

مختصر ابن كثير

106 - اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين .

107 - ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل .

يقول تعالى آمرا لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمن اتبع طريقته : { اتبع ما أوحى إليك من ربك } أي اقتد به واقتف أثره واعمل به فإن ما أوحى إليك من ربك هو الحق الذي لا مزية فيه لأنه لا إله إلا هو { وأعرض عن المشركين } أي اعف عنهم واصفح واحتمل أذاهم حتى يفتح لك وينصرك ويطفرك عليهم واعلم أن الحكمة في إضلالهم فإنه لو شاء لهدى الناس جميعا ولو شاء لجمعهم على الهدى { ولو شاء الله ما أشركوا } أي بل له المشيئة والحكمة فيما يختاروه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقوله تعالى : { وما جعلناك عليهم حفيظا } أي حافظا تحفظ أقوالهم وأعمالهم { وما أنت عليهم بوكيل } أي موكل على أرزاقهم وأمورهم { إن عليك إلا البلاغ } كما قال تعالى : { فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر } وقال : { إنما عليك البلاغ وعلينا الحساب }